المعنى بدون تقدير الثاني فكان اتما والثاني ان لا يتم بدونه كقول الشاعر كما معا السي في
بوسى كان والعلى والنيل منا في هدى وادي والآن افلت الا ساعلكى عا يهوى
فلا تنسى ان الكرام اذا اسنا روا الى بعد اي بعام ولابد من تقدير الثاني فيه لان المعنى لا يتم
بدونه واحسنه اي احسن التضمين ما زاد على لا اصل بيتا اي يشتمل البيت [illegible]
من الا شعر الشاعر الثاني على لطيفه لا يوجد في شعر الشاعر الاول كالتوريه ومولن
بذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد والتشبيه في قوله اي قول صاحب التحبير
اذا الوهم ابدى اي اظهر لي لماها اي سمر شفتيها وثغرها بذكرني ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من لا دكار من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق انتصب مجرى
على انه مفعول يذكرني وفاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله يذكرني ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة لابي الطيب والعذيب وبارق موضعان معروفان
وما بين ظرف للتذكر او للمجر والمجرى وقد عرفت جواز تقدم الظ[illegible] المصدر ويجوز
ان يكون ما بين العذيب مفعول يذكرني ومجر عوالينا بدلا منه والمعنى انهم كانوا
نزولا بين هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون
على الخيل فهذا الشاعر اراد في تضمينه بالعذيب وبارق معنيهما العذيب لانه
جعل العذيب تصغير العذب وعني به شفه الحبيبه وبارق ثغرها الشبيه بالبرق
وبما بينهما ريقها وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح وتتابع دمعه على الساق بجريان
الخيل السوابق جواد على ابي الطيب بهذه التوريه والتشبيه ولا يضر في التضمين
التغيير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكلام كقول بعضهم في يهودي به داء
الثعلب اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا
وطلاع الثنايا متى يضع العمامه تعرفوه فالبيت لسحيم بن وثيل واصله انا ابن
جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامه تعرفوني فغيره الى طريق الغيبه ليدخل في
المقصود وقوله غلطوا وغضوا اي وقعوا في الغلط في حقه وحطوا من رتبته
ولم يعرفوا مقداره وفيه تهكم وهذا وصفه بالرشيد واراد به الغوي على طريق التهكم وربما

سمي

٢٥٠

سمي تضمين البيت فما زاد على البيت استعانه وتضمين المصراع فما دونه ايداعا لان الشاعر
الثاني قد اودع شعره شيئا من شعر الاول وهو بالنسبه الى شعر [illegible] رفوا
لانه رفا خرق شعره بشعر الغير واما العقد فهو ان ينظم قرانا كان او حديثا او مثلا
[illegible] لا على طريق الاقتباس وقد عرفت ان طريق الاقتباس هو ان يضمن الكلام شيئا من
القران والحديث لا على انه منه فالنثر الذي قصد نظمه ان كان غير القران والحديث فنظمه
عقد على اي طريق كان اذ لا دخل فيه للاقتباس كقوله اي قول ابي العتاهيه ما بال من
اوله نطفه وجيفه آخره يفخر حال اي ما باله مفتخرا عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم
والفخر وانما اوله نطفه وآخره جيفه وان كان قرانا او حديثا فانما يكون عقدا اذا غير
تغييرا كثيرا لا يحتمل مثله في الاقتباس او لم يغير تغييرا كثيرا ولكن اشير الى انه من القران
او الحديث وح لا يكون على طريق الاقتباس كقول الشاعر انلني بالذي استقرضت خطا
واشهد معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه
[illegible] الى اجل مسمى فاكتبوه وقال الامام الشافعي رضي الله عنه عمدة
الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البريه اتق المشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك
واعملن بنيه عقد قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما
امور متشابهات وقوله ازهد في الدنيا يحبك الله وقوله من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه وقوله انما الاعمال بالنيات واما الحل فهو ان ينثر نظما وشرط كونه مقبولا ان يكون
سبكه مختارا لا يتقاصر عن سبك النظم وان يكون حسن الموقع مستقرا في محله غير قلق
كقول بعض المغاربه فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته اي صارت ثمار نخلاته كالحنظل
في المراره لم يزل سوء الظن يقتاده اي يقوده الى تخيلات فاسده وتوهمات باطله
ويصدق توهمه الذي يعتاده اي يعاوده ويراجعه فيعمل على مقتضى توهمه حل
قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم يشكو
سيف الدوله واستماعه لقول اعدائه اي اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه في اتباعه
واوليائه وصدق ما يخطر بقلبه من التوهم على اصدقائه واما التلميح صح بتقديم اللام على الميم

بو صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)